

مجد اجدادنا وعمدتهم وارثاء حضارتهم الخ .

والخلاصة ان في تدوين اللغة العامية لكل بلد من الفوائد التي لا تقل عن فوائد سائر العلوم التاريخية والعمرانية والتهدئية والعادية والآثرية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الكتاب يكون مرجعاً يتسأله الكاتب كل مرة يريد ان يعرف فصيح الكلمة العامية التي تجري على لسانه فيصلح اود لقتولقة قومه . وهي فائدة عظيمة لا بقاء اللغة على سلامتها وفصاحتها . ولهذا يجب في مثل هذا العمل ان يوضع بازاء كل لفظ عامي الحرف الفصح المعروف عند اصحاب اللغة الصحيحة لثم الفائدة المنشودة . والله الموفق لتحقيق كتابه في علوم عربي

(منافع تدوين اللغات واللغات)

اذا اردت ان تقف على منافع تدوين اللغة زيادة على ما تقدم ذكره اعتبر هذا الامر وهو انك اذا انعمت النظر في الماء عند منبعه ثم تفقدته في مجراه تحقق انه كلما ابتعد عن العين زادت كدوره اوزادت الجواهر الغريبة التي تخالطه لكثرة ما يصادفه من الاجسام عندهبوطه من مصدره . واذا انقهرت الى مندفعه لاتكاد تجسر على ان تقطع بان هذا الماء من ذاك العين . وعلى مثل هذا تقيس مجرى اللغات ومسراها وامتزاجها وكثرة ما يحل بها من الغير .

هذه لغات اليونان والروم والعرب فطالما كانت غير مقيدة الالفاظ والقواعد حل بها من الطواري من سرقة تبادها . فنشأ منها اللغات

الفرعية الكثيرة . ومنذ ان قيدت او ابدها انحصر شر فسادها وضاق
ايضاً نطاق عيش بناتها من اللغات منذ ان عوملت هذه المعاملة . ولولا ذلك
لتسلط عليها عامل الاحتكاك والتأكل كما هو متسلط على جميع موجودات
الكون مهما تنوعت واختلفت .

فهذا الحديد على شدة صلابته بل هذا الالماس على قوة مناعته اذا
احتك بغيره من جنسه او من غير جنسه تأكل شيئاً فشيئاً حتى ينفى مع
الزمان . وهذه الفاظ اللغة عند احتكاكها بغيرها يمتورها مثل هذا
النقص والفناء حتى يدخل بعضها في بطن وتضمحل ضموراً حتى
لا يبقى منها الا الاثر اويكاد يمتحى كالميتور علومى

فجمع سقاط اللغة من لغية وثقفة وخلل وفساد والاشارة الى
تصحیح اود ما فيها هو من النعم اللغوية التي لا يقدرها الاعشاق اللغة
والفيورون على سلامتها .

اقول هذا ترفى الاجيال المقبلة مارأيت نتيجة منذ خمسين سنة اى
منذ ان دخلت الصحافة في بلادنا قادمة ما تدعى من بلياتها واسندت
وشادت ما انهار منه فحصلنا على نتيجة لم نحلم بها في السابق وسوف
تكون اعظم اذاسى اصحاب كل بلد على نشر المطبوعات ولا سيما على
نشر اللغات والاشارة الى ما يحسن عيها وينقى عنها ما يشوه . محاسن
محيها .

ومن ثم فقد اخذت في النخوة العربية والنشوة الادبية في ان اشمر
عن ساعد الجد والبي الدعوى الى تأليف معجم يستوعب اغلب الالفاظ

العامية والدخيلة البغدادية ان لم اقل كلها . ليكون سراجاً منيراً يهتدى
بنوره العوام . وقائداً مرشداً الى شحذ الافهام . ودليلاً يركن اليه
اغرباء عن اللهجة واللسان . ان من المستشرقين وان المستعربين في جميع
البلدان .

هذا ومع اقرارى بقصر باعى اعلم حق العلم ان امامى عسقية كؤوداً
من دونها خبط القناد . وورائى من الصعوبات ما لا يشعر بها الامن سلك
هذا الوعث وعرف ما يحصل له منه من الوعثاء . بيد انى استسهلت
تلك المراقيل والمواقيل لما ينجم من وراء ركوبها من الفوائد الجمية
والمنافع العامة . وقد وسمت كتابى هذا ببغية الانام ، فى لغة دار السلام ،
عملاً بإشارة اعز الاخوان ، واخص الاخدان ،

واطلب ممن يقف على ما يقع فيه من الاغلاط ان ينبهنى عليها وانا
لا انساء من الاقرار بفضلته والتسويه باده ان الله مثيب الصالحين
والمصلحين :

رزوق عيسى

نجد

١ : موقع نجد وحدودها

ديار نجد واقعة فى قلب بلاد العرب اوى سرتها . وحدودها هى
من الشمال النفود الفاصلة بلاد الجوف عن بلاد نجد . وهى النفود [١]
بوجه الاطلاق .

[١] (النفود من الاصطلاح الخاص بالنجديين بل بالعرب كلهم والكلمة جمع نفد
بكسر النون . وهى الرملة اليابسة . واللفظة فصيحة قديمة وان لم يذكرها
اصحاب الدواوين اللغوية . لانهم كما قالوا « المفارقة » وهى الفلاة التى لا ماء فيها .